

اقتضاء الصراط المستقيم | (57) وليس الغرض هنا تقرير

المسائل المشهورة، فإنها معروفة

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد قال شيخ الاسلام

رحمه الله ليس الغرض هنا تقرير المسائل المشهورة - [00:00:00](#)

انها معروفة وانما الغرض التنبيه على ما يخفى من غيرها مما يدخل في هذا قصد القبول للدعاء عند او بها فان الدعاء عند القبور

وغيرها من الاماكن ينقسم الى نوعين - [00:00:14](#)

احدها انه يحصل الدعاء في البقعة بحكم الاتفاق لا لقصد الدعاء فيها ثمن يدعو الله في طريقه ويتفق ان يمر بالقبور او كم يزورها

فيسلم عليها ويسأل الله العافية له وللموتى كما جاءت به السنة فهذا ونحوه لا بأس به - [00:00:29](#)

الثاني ان يتحرى الدعاء عندها. بحيث يستشعر ان الدعاء هناك اجود منه في غيره. فهذا النوع منهي عنه. اما نهى تحريم او وتنفيه

وهو الى تحريم اقرب والفرق بين البابين ظاهر. نعم - [00:00:50](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد اتكلم المؤلف رحمه الله عن بناء القبور بناء المساجد على

القبور هنا تحدث عن الدعاء عند القبور وذكر انه على نوعين - [00:01:06](#)

نوع لا اشكال فيه كان يحصل اتفاقا او حينما يزور الانسان المقابر يدعو المقبورين ولا يدعو لنفسه كما ورد عن النبي صلى الله عليه

وسلم قوله مثلا من جملة ما ورد نسأل الله لنا ولكم العافية - [00:01:38](#)

نعم هذه هي السنة ولكن ان يعتقد ان يظن ان الدعاء عند القبر الفلاني او عند القبور عموما انه محل للاجابة ويتحرى ذلك ويدعو

لنفسه هذا هو الممنوع فهذا ليس له مزية لا القبر المعين - [00:02:08](#)

من هذه الناحية ولا عموم القبور وانما يتحرى الانسان اوقات الاجابة كالاسحار وبين الاذان والاقامة وما اشبه ذلك. اما عند القبر ان

يظن انه يستجاب له فهذا ليس له اصل بل هو - [00:02:39](#)

محظور شرعا وهو من الذرائع التي تفضي الى محاذير من دعاء المقبورين لربما او الاعتقاد فيهم وتقديسهم وما اشبه ذلك فيفتن

الانسان يدعو الله عز وجل وقد يستجاب له فيظن ان هذه الاستجابة - [00:02:57](#)

لي منزلة هذا الميت وكرامته على الله عز وجل وما اشبه هذا فيتهافت الناس يدعون الله ويسألونه الحاجات عند القبور فهذا ليس

بشرك بطبيعة الحال لانه يدعو ربه لكنه يفضي الى - [00:03:25](#)

الى محاذير والشريعة جاءت بسد الابواب نعم يقول آآ فهذا منهي عنه اما نهى تحريم او تنزيه يعني على قولين لاهل العلم نعم فان

الرجل لو كان يدعو الله ويلتزم بمره بصنم او صليب او كنيسة او كان يدعو في بقعة وهناك صليب هو عنه ذاهل او دخل كنيسة

ليبيت فيها - [00:03:46](#)

جائزة ودعا الله في الليل او بات في بيت بعض اصدقائه ودعا الله لم يكن بهذا بأس اي نعم يقصد انه اذا لم يتقصد الدعاء في هذه

الايام لو انسان يتقصد اذا اراد ان يدعو يذهب الى كنيسة ويدعو - [00:04:11](#)

فان هذا تمام اه يمنع لكن لو انه دعا اتفاقا من غير قصد بهذا المكان بعينه فهذا لا اشكال فيه نعم ولو تحرى الدعاء عند صنم او صليب

او كنيسة يرجو الاجابة بالدعاء في تلك البقعة لكان هذا من العظام بل لو قصد بيتا او حانوتا في السوق - [00:04:28](#)

او بعض او بعض عوامل الطرقات يدعو هناك يرجو الاجابة بالدعاء عندها فكان هذا من المنكرات المحرمة. ليس للدعاء عندها فضل وقصد القبور الدعاء عندها من هذا الباب بل هو اشد من بعضه. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذها مساجد واتخاذها عيدا - [00:04:55](#)

وعن الصلاة عندها بخلاف كثير من هذه المواضع وما يرويه بعض الناس من انه قال اذا تحيرتم في الامور فاستعينوا باهل القبور او نحو هذا فهو كلام موضوع مكتوب باتفاق العلماء والذي يبين ذلك امور - [00:05:15](#)

احدها انه قد تبين ان العلة التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم لاجلها عن الصلاة عندها انما هو لان لا تتخذ ربيعة الى نوع من الشرك يعني الذي يبين ذلك امور يبين ماذا؟ ان القبور لا تتحرى للدعاء. لماذا؟ واحد - [00:05:31](#)

انه قد تبين ان العلة التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم لاجلها عن الصلاة عندها انما هو لئلا تتخذ ذريعة الى نوع من الشرك والعكوف عليها او تعلق القلوب بها كذلك اذا كان الناس يقصدونها - [00:05:50](#)

للدعاء لاحظوا الدعاء هنا ليس بدعاء المقبورين هذا هذا شرك لا بلا شبهة كلام في دعاء الله عز وجل عند القبر يذهب يدعو ربه عند القبر يظن ان هذا محل اجابة - [00:06:04](#)

فهذا ذريعة من ذرائع الشرك نعم تعلق القلوب بها رغبة ورهبة. ومن المعلوم ان المضطر بالدعاء الذي قد ندت به نادرة فيدعو

لاستجلاب الخير كالاستسقاء او لرفع شر الاستنصار حاله في افتتانه بالقبور اذا رجا الاجابة عندها اعظم من حال من يؤدي الفرض عندها في حال العافية فان اكثر المصلين في - [00:06:20](#)

العافية لا تزال قلوبهم تفتن بذلك الا قليلا اما الداعون المضطرون ففتنتهم بذلك عظيمة جدا. فاذا كانت المفسدة والفتنة التي لاجلها نهى عن نهي عن الصلاة حقيقة في حال هؤلاء - [00:06:45](#)

لاحظت ذلك او كده او كدوا. ايه. لاحظ الان الصلاة عند القبور منهي عنها ولا لا طيب الصلاة في المقبرة مع ان يقول يقول مع ان هذا امر قد يصلي المصلي وكثير من الناس - [00:06:59](#)

يصلي ويمضي ولا يحضر قلبه ل هذا لهذه الصلاة او فيها آآ بينما اذا كانت له حاجة ودعا واستجيب له فانه يفتن غاية الفتنة ويظن انه انما استجيب له لانه كان في هذا - [00:07:16](#)

فهذا اشد تأثيرا في القلب من الصلاة عند القبر او في المقبرة يصلي لله وهذا يدعو الله فتحقيق الحاجات جابت الدعوات له اثر لا ينكر في القلوب وقلوب الناس تتعلق به - [00:07:41](#)

فاذا كان نهى عن الصلاة عند القبور او الى القبور او في المقبرة لهذه العلة سد الذريعة نفعا للفتنة فكذلك ايضا الدعاء تحري الدعاء عند القبور فالفتنة فيه موجودة بل اكثر - [00:08:05](#)

من الافتتان في الصلاة نعم وهذا واضح لمن فقه في دين الله وتبين له ما جاءت به الحنيفية من الدين الخالص لله وعلم كمال سنة امام المتقين في تجديد التوحيد ونفي - [00:08:29](#)

بالشك بكل طريقة الثاني ان قصد القبور للدعاء عندها ورجاء الاجابة بالدعاء هنالك رجاء اكثر من رجاء اكثر من رجائها بالدعاء في غير ذلك الموطن قل لم يشرعه الله ولا رسوله ولا فعله احد من الصحابة ولا التابعين والائمة المسلمين ولا ذكره احد من العلماء ولا

الصالحين المتقدمين بل اكثروا - [00:08:44](#)

وينقل من ذلك عن بعض المتأخرين بعد المئة الثانية. اي نعم هو الان يبين ان تحريها امر لا ينبغي للانسان ان يفعله الاول للفتنة

والذريعة ثاني ان هذا لم ينقل - [00:09:06](#)

ولو كان لهذا اصل لذكره النبي صلى الله عليه وسلم ورجب فيه ندب اليه لفعله السابقون الاولون نعم ولن ينقل عن احد منهم انه كان يتحراها نعم واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجذبوا مرات ودهمتهم نوابغ غير ذلك. فهلا جاءوا فاستسقوا واستغاثوا

عند قبر النبي صلى الله عليه - [00:09:28](#)

وسلم بل خرج عمر ابن عباس فاستسقى به ولم يستسق عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. بل قد روي عن عائشة رضي الله عنها

انها كشفت عن قبر النبي صلى الله - 00:09:55

عليه وسلم ينزل المطر فان رحمة الله تنزل على قبره ولم تستسق عنده ولا استغاثت هناك ولهذا لما بنيت حجرته على عهد على عهد التابعين بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم تركوا في اعلاها قوة الى السماء وهي الان وهي الان - 00:10:06

لو ما تسرع ولهذا لما بنيت حجرته على عهد التابعين نعم ولهذا لما بنيت حجرته على عهد التابعين بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم تركوا في اعلاها قوة الى السماء. اي نعم - 00:10:23

والى الان باقية فيها. موضوع عليها مشمع على اطرافه حجارة تمسكه ايه. تفضل انهم يعني وضعوا فيها اه فتحة الى السماء وهذه اه يعني مكشوفة وينزل منها المطر الى القبر - 00:10:41

يقول وهي الى الان يعني موجودة. طبعاً عهد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لا شك انه غير البناء نعم لم يكن البناء الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:01

ولا البناء الذي كان في عهد التابعين غير آآ لكن بقي ذلك مكشوفاً اه او وجدت تلك الكوة نعم اه نعم كان السقف بارزا الى السماء نعم وكان السقف بارزا الى السماء وبني كذلك لما احترق المسجد والمنبر سنة بضع وخمسين وستماناً وظهرت النار بارض الحجاز التي اضاءت لها اعناق - 00:11:13

باليسرى وجرت بعدها فتنة الترك ببغداد وغيرها. اي فتنة التتر يعني نعم ثم عمر المسجد واشتقوا كما كان واحداث حول الحجرة لحائض الخشب ثم بعد ذلك بسنين متعددة بنيت القبة على السقف وانكره من كره. اي نعم يعني - 00:11:46

لهذا اه اه حصل متأخراً في القرون المتأخرة يعني حينما بنى الوليد بن عبدالمك حجرة المسجد ووسعه الى ناحية حجرة نبوية وحجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما وضعوا عليه قبة - 00:12:05

انذاك تمام وانما وجدت متأخرة جدا نعم على انا قد رويانا في مغازي ابن اسحاق نزلت يونس بن البكير عن ابي عن ابي عن ابي خلدة خالد بن خالد بن دينار حدثنا ابو العالية - 00:12:30

قال لما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرمزان سرير عليه رجل ميت عند رأسه مصحف له فاخذنا المصحف فحملناه الى عمر الله عنه فدعا له كعباً فنسخه بالعربية كعب الاحبار - 00:12:47

نعم فانا اول رجل من العرب قرأه قراءة مثلما اقرأ القرآن هذا. فقلت لابي العالية ما كان فيه. قال سيرتكم واموركم اموركم كلامكم وما هو كائن بعد قلت فما صنعتم بالرجل؟ قال حفرنا بالنهار ثلاثة عشر ثلاثة عشر متفرقة فلما كان بالليل دفناه وسوينا القبور كلها - 00:13:04

وعمه على الناس لا ينبشونه. فقلت وما يرجون منه؟ قال كانت السماء اذا حبست عنهم طردوا بسريره فيمطرون فقلت من كنتم تظنون الرجل؟ قال رجل يقال له دانيال. فقلت منذ منذ كم وجدتموه مات؟ قال منذ ثلاث مئة سنة - 00:13:28

قلتم ما كان تغير منه شيء؟ قال لا الا شعيرات من ففاه. ان لحوم الانبياء لا تبليها الارض ولا تاكلها السباع. اي نعم. يعني دانيال اه يذكر في انبياء بني اسرائيل - 00:13:46

ولكنه لم يرد في الكتاب ولا في السنة ذكره وعلى كل حال آآ يذكرون بانصر لما اه حصل خراب بيت المقدس وتعرفون ما حصل وقتل كثيرا من بني اسرائيل واخذ من اشرافهم - 00:13:59

كثيرين يقولون من جملة من اخذ دانيال ويقال انه حبسه في بئر نعم آآ حتى مات وكانوا يرون منه من الكرامات ايات والدلائل دلائل النبوة فعلوا ما فعلوا نعم - 00:14:20

ففي هذه القصة ما فعله المهاجرون والانصار من تعمية قبره لنلا يفتتنوا به الناس وهو انكار منهم لذلك ويذكر ان قبر ابي ايوب الانصاري عند اهل قسطنطينية كذلك. ولا قدوة به. اي نعم يعني قبر ابي ايوب هو دفن تحت اسوار القسطنطينية كما هو معروف -

00:14:47

انه عند الترك كذلك يعني انهم يستسقون به ويعظمونه وهذا لا عبرة به. لا عبرة بفعل الاثراك نعم فقد كان من قبور اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالانصار عدد كثير. وعندهم التابعون ومن بعدهم من الائمة. وما استغاثوا عند قبر صاحب قط ولا - [00:15:06](#) استشقوا عند قبره ولا به ولا استنصروا عنده ولا به. ومن المعلوم ان مثل هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله. بل على نقل ما هو دونه ومن ومن تأمل كتب الآثار وعرف حال السلف تيقن قطعاً ان القوم ما كانوا يستغيثون عند القبور ولا يتحرون الدعاء عندها اصلاً بل كانوا - [00:15:28](#)

ينهون عن ذلك من كان يفعله من جهالهم كما قد ذكرنا بعضه فلا يخلو اما ان يكون الدعاء عندها افضل منه في غير تلك البقعة او لا يكون فان كان افضل لم يجد ان يخفى علم هذا عن الصحابة والتابعين وتابعيهم. فتكون القرون الثلاثة الفاضلة جاهلة بهذا الفضل العظيم - [00:15:48](#)

ويعلمه من بعدهم ولم يجز ان يعلموا ما فيه من الفضل العظيم ويزهدوا فيه مع حرصهم على كل خير لا سيما الدعاء فان المضطر يتشبث بكل بسبب وان كان فيه نوع كراهة - [00:16:09](#) فيكون فكيف يكونون مضطرين في كثير من الدعاء وهم يعلمون فضل الدعاء عند القبور ثم لا يقتدونه هذا محال طبعاً وشرعاً وان لم يكن الدعاء عندها افضل كان قصد الدعاء عندها ضلالة ومعصية كما لو تحرى الدعاء وقصده عند سائر البقاع التي لا فضيلة للدعاء عندها - [00:16:21](#)

من شروط الانهار ومغارس الاشجار وحوانيت الاسواق وجوانب الطرقات وهذا لا يحصي عدده الا الله وهذا الدليل قد دل عليه كتاب الله في غير موضع مثل قوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:16:41](#) فاذا لم يشرع الله استحباب الدعاء عند المقابر ولا وجوبه فمن شرعه فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله. وقال تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً. وان تقولوا على الله ما لا تفعلون - [00:16:58](#)

ما لا تعلمون وهذه العبادة عند المقابر نوع من نوع من ان يشرك بالله ما لم ينزل به سلطاناً لان الله لم ينزل حجة تتضمن استحباب قصد الدعاء القبور وفضله على غيره. ومن جعل ذلك من دين الله فقد قال على الله ما لا يعلم. وما احسن قوله تعالى ما لم ينزل به سلطاناً - [00:17:18](#)

بان لا يحتج بالمقاييس والحكايات ومثل هذا قوله تعالى في غفلته عن الخليل وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يا ربي شيئاً وسع ربي كل شيء علماً افلا تذكرون. الايات فان هؤلاء المشركين الشرك الاكبر والاصغر - [00:17:40](#)

يخوفون المخلصين بشفعائهم فيقال لهم نحن لا نخاف هؤلاء الشفعاء الذين لكم فانهم خلق من خلق الله لا يظرون الا بعد مشيئة الله من مسته بضر فلا كاشف له الا هو. ومن اصابه برحمة فلا راد لفضله. وكيف نخاف هؤلاء المخلوقين الذين جعلتموهم شفعاء - [00:18:04](#)

وانتم لا تخافون الله وقد احدثتم في دينه من الشرك ما لم ينزل به وحياً من السماء. فاي الفريقين احق بالامن؟ من كان لا يخاف الا الله ولم يبتدع في دينه شركاء امن ابتدع في دينه شركاً بغير اذنه بل من امن ولم يخلق ايمانه بشرك فهؤلاء من المهتدين وهذه الحجة - [00:18:24](#)

المستقيمة التي يرفع الله بها وبامثالها اهل العلم اهل العلم. اهل العلم. فان قيل فقد نقل عن بعضهم انه قال قبر معروف الترياق المجرب روي عن يعني قبر معروف الكرخي - [00:18:44](#)

رجل من العباد زهاد الترياق المجرب الترياق هو اصله يعني اه دواء يأكله الانسان الذي اه اصيب بالتسمم تمام فهذا الدواء يمنع من امتصاص الصم في المعدة والامعاء نعم وروي عن المعروف انه اوصى ابن اخيه ان يدعو عند قبره. وذكر وذكر ابو علي الخليلي في قصص من هجره احمد. ترقبها. نعم - [00:18:59](#)

فراقي. الخراقي في غاص من هجره احمد. ان بعض هؤلاء المهجورين كان يجوع عند قبر احمد ويتوخى الدعاء عنده. واظنه ذكر

ذلك المروزي ونقل ونقل عن جماعات انهم دعوا عند قبور جماعات من الانبياء والصالحين من اهل البيت وغيرهم - [00:19:38](#)
فاستجيب لهم الدعاء وعلى هذا عمل كثير من الناس. وقد ذكر العلماء المصنفون في مناسك الحج اذا دار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فانه يدعوا عنده وذكر بعضهم انه من صلى عليه سبعين مرة عند قبره ودعا استجيب له. وذكر بعض الفقهاء في حجة من
يجود - [00:19:56](#)

في حجة من يجود القراءة على القبر انها بقعة يجوز السلام والذكر والدعاء عندها. فجاءت القراءة كغيرها وقد رأى بعضهم منامات
في الدعاء عند قبر بعض الاشياخ وجربوا اقوام استجابة الدعاء عند قبور معروفة كقبر الشيخ ابي الفرج الشيرازي المقدسي وغيره -
[00:20:16](#)

وقد ادركنا في ازماننا وما قاربها من ذوي الفضل علما وعملا. من كان يتحرى الدعاء عندها او العكوف عليها. وفيهم من كان بارعا في
العلم وفيهم ممن كان له كرامات فكيف يخالف فكيف يخالف هؤلاء؟ هذا الان المبتدعة - [00:20:36](#)
الذين يدعون عند القبور يحتجون بهالحج يقولون هذا الامام احمد كانوا يأتون الى قبره وهذا معروف الكرخي. وهؤلاء وغيرهم آآ
وغير جرب الدعاء عند قبورهم فنفع وكان له آآ اثر في الاجابة - [00:20:56](#)

وهكذا الرؤى التي رآها آآ كثير من الصالحين ونحو هذا يحتجون بهذا يقولون كيف تقولون ان وحنا عندنا رؤى وعندنا ناس فعلوا هذا
هذه الحجة نعم وانما ذكرت هذا السؤال مع بعده عن طريق العلم والدين لانه غاية ما يتمسك به المقبريون. ايه. يقول ذكرت هذا
الاشكال هذا السؤال - [00:21:16](#)

بعده عن طريق العلم والدين يعني هذا السؤال ليس بحجة ولا يبني عليه حكم ومثل هذه القضايا لا تثبت برؤى وتقولات لا اصل لها
ولو كان لها اصل ايضا. فان هؤلاء لا يحتجوا بقولهم اصلا - [00:21:45](#)

نعم وانما العبرة قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم فمثل هذه الامور لا لا يحتج بها من يعني كان من اهل العلم ومن يعرف
الحجج الصحيحة التي تثبت بها - [00:22:04](#)

اه الاشياء هذا قصده يقول لكن انا ذكرت ان هؤلاء من القبوريين يحتجون بمثل هذه الترهات نعم الذي ذكرنا كراهته لا ينقل في
استحبابه فيما علمناه شيه ثابت عن القرون الثلاثة التي اثنى النبي صلى الله عليه وسلم عليها حيث قال - [00:22:22](#)

خير امتي القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم مع شدة المقتضي فيهم لذلك. مع شدة المقتضي لذلك المقتضي
لذلك كونهم يحتاجون الى معرفة او الى تحري الاماكن التي يستجاب فيها - [00:22:45](#)

الدعاء. يعني لو كان هذا موضع يستجاب فيه الدعاء لكانوا احرص الناس عليه فهم بحاجة الى هذا المعنى بحاجة الى اجابة دعوتهم
بحاجة الى نعم ومع ذلك ما فعلوه شدة المقتضي - [00:23:05](#)

مع شدة المقتضي فيهم لذلك لو كان فيه فضيلة فعدم امرهم وفعلهم بذلك فعدم امرهم وفعلهم بذلك مع
قوة المقتضي لو كان فيه فضل يوجب القطع بان لا فضل فيه. اي يوجب القطع بان لا فضل فيه يدل على انه ما له مزية - [00:23:20](#)

الدعاء عند القبور يقول المقتضي موجود وقوي فلو قال قائل انهم ما كانوا يحتاجون الى هذه الاماكن لاجابة الدعاء. قال هذا كلام
غير صحيح. ما الفرق بينك وبينهم في هذا - [00:23:39](#)

نعم واما من بعد هؤلاء فاكثر ما يفرض ان الامة اختلفت فصار كثير من العلماء اي نعم يعني الان يرد عليهم يقول لهم هذا لم ينقل
عن احد من اصحاب - [00:23:52](#)

القرون المفضلة بعد القرون المفضلة كونك تقول ان فلان فعله او فلان آآ اقره او فلان؟ فقال يعني نحن نقول تنزلا تنزلا اذا هذه القضية
صار فيها من الناس من اقرها ومن الناس من - [00:24:05](#)

انكرها والعبرة ب قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفنا في شيه فحكمه الى الله نعم لا تحتج لي هؤلاء اللي تقول انهم
اقروها او فعلوها او جربوها - [00:24:22](#)

فهؤلاء لا عبرة بهم ولا حجة بقولهم نعم فاذا كان تحتج ان فلان فعله نقول لك فلان انكره طيب عبرة ليست تحتج بالرجال نعم وانما

اقوال الرجال يحتج لها ولا يحتج بها - 00:24:38

نعم واما من بعد هؤلاء فاكثروا ما يفرض ان الامة اختلفت فصار كثير من العلماء او الصديقين الى فعل ذلك فصار بعضهم الى النهي عن ذلك فانه لا ان يقال قد اجتمعت الامة على استحسان ذلك لوجهين - 00:24:56

احدهما احدهما ان كثيرا من الامة كره ذلك وانكره قديما وحديثا. الثاني انه من الممتنع ان تتفق الامة الاستحسان لو كان حسنا لفلعلم تقدمون ولم يفعلوه فان هذا من باب تناقض الاجماع وهي لا تتناقض. اي نعم. يعني يقل ان الاولين ما كانوا يلتفتون الى هذا - 00:25:13

فكيف وجد هذا الاستحسان في المتأخرين؟ فهو ينقض اعراض المتقدمين اجماع المتقدمين على الاعراض عنه نعم واذا اختلف فيه المتأخرون فالفاصل بينهم هو الكتاب والسنة واجماع المتقدمين نصا واستنباطا فكيف والحمد لله لا ينقل هذا - 00:25:35

عن امام معروف ولا عالم متبع بل المنقول في ذلك اما ان يكون كذبا على صاحبه مثلما حكي مثل ما حكي بعضهم عن الشافعي انه قال اني اذا نزلت بي شدة اجيء فادعو - 00:25:58

عند قبر ابي حنيفة فاجاب او كلاما هذا معناه وهذا كذلك معلوم كذبه بالاضطرار عند من له معرفة بالنقل فان الشافعي لما قدم بغداد لم يكن ببغداد قبر ينتاب للدعاء - 00:26:11

البتة بل ولم يكن هذا على عهد الشافعي معروفا. وقد رأى الشافعي بالحجاز واليمن والشام والعراق ومصر من قبور الانبياء والصحابة والتابعين من كان اصحابها عنده وعند المسلمين افضل من ابي حنيفة وامثاله من العلماء فما باله لم يتأخر الدعاء الا عنده - 00:26:25

ثمان ثم اصحاب ابي حنيفة الذين ادركوه مثل ابي يوسف ومحمد وزفر والحسن بن زياد وطبقتهم لم يكونوا يتحرون الدعاء لا عند لقبر ابي حنيفة ولا غيره. اي نعم. مثل هذا الكذب لا يستغرب - 00:26:45

على مثل الامام الشافعي رحمه الله او غيره نرى الكذب الواضح في زماننا هذا على الناس على طلبه العلم وعلى العلماء ينسب اليهم اشياء اذا سئلوا عنها ابدما ما حصل هذا - 00:26:59

يعني قد ينسب اليهم اشياء على سبيل المدح والاطراء وهي لم تقع منهم اصلا وتذكر حكايات وتذكر اشياء ومواقف نعم اما في العلم او في العبادة او في نعم واذا سئل هل حصل هذا - 00:27:17

وابدا هذا ليس له اصل اصلا ما حصل فالكذب موجود وللأسف كثير نعم ثم قد تقدم عند الشافعي ها هو ثابت في كتابه من كراهية تعظيم قبور المخلوقين خشية الفتنة بها - 00:27:35

وانما يضع مثل هذه الحكايات من يقل علمه ودينه. واما ان يكون المنقول من هذه الحكايات عن مجهول لا يعرف. ونحن لو رأينا مثل هذه الحكايات المسيبة احاديث عن من لا ينطق عن الهوى فما زاد التمسك بها حتى تثبت فكيف بالمنقول عن غيره - 00:27:55

ومنها ما قد يكون صاحبه قاله او فعله باجتهاد يخطئ ويصيب او قاله بقيود وشروط كثيرة على وجه لا محذور فيه فحرف النقل عنه كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اذن في زيارة القبور بعد النهي فهم المبطلون ان ذلك هو الزيارة التي يفعلونها - 00:28:13

من حجها للصلاة عندها والاستغائة بها ثم سائر هذه الحجج دائرة بين نقل لا يجوز اثبات الشرع به او قياس لا يجوز استحباب العبادات بمثله مع العلم بان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يشرعها - 00:28:31

مع العلم بان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يشرعها وتركه مع قيام المقتضي للفعل بمنزلة فعله وانما يثبت العبادات بمثل هذه الحكايات والمقاييس من غير نقل عن الانبياء النصارى وامثالهم - 00:28:48

وانما المتبع في اثبات احكام الله كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسبيل السابقين او الاولين فيجوز اثبات حكم شرعي بدون هذه الاصول الثلاثة نصا واستنباطا بحال والجواب عنها من وجهين مجمل ومفصل عفوا لا تسرع لا تسرع - 00:29:01

الان والجواب عنها من وجهين. يعني هنا هنا يريد ان يجيب اه عن قولهم بان هذا هذي اماكن للاجابة وان هذا مجرب بقول هذا اللي يقول ان الدعاء عند قبر معروف هو الترياق المجرب - 00:29:21

جيد فهو يرد عليهم بجواب مفصل وجواب مجمل نعم وهذا طريقة معروفة عند اهل العلم في الجواب على ما يجيبون عنه بجواب مجمل يعني جواب عام وجواب يعني مفصل في عين هذه القضية - [00:29:40](#)

الواقعة في امور ادم تتصل بها مباشرة نعم يعني تقول مثلا في اي قضية وهذا يحتاج اليه في كثير من المسائل آآ حينما يأتي انسان اشكال يقول لك هذه الاية - [00:30:04](#)

تقابل هذه الاية وبينهما تعارض نقول هذا عنه جواب مجمل وجواب مفصل. الجواب المجمل هو ان هذا القرآن من لدن حكيم خبير وانه لا يتناقض ولا يتعارض نعم والكلام العام الذي يقال نعم - [00:30:28](#)

آآ او يقول لك مثلا آآ والجواب المفصل ان يقال الجواب عن هذه الاية هذه معناها كذا وهذه معناها كذا هذا الجواب مفصل يقول لك مثلا بان اه عائشة رضي الله عنها مثلما قالت عند كتابة القرآن عن الاية الفلانية نعس الكاتب - [00:30:48](#)

ومثلا نقول هذا عنها جواب مجمل وجواب مفصل الجواب المجمل ان الله تولى حفظ القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وكذا. فنقرر هذا الاصل. الجواب المفصل نقول هذه الرواية اصلا لا تثبت - [00:31:08](#)

وهي باطلة وكذا ونتكلم عليها بكلام علمي وهكذا حينما يأتي انسان ويريد ان يقدر بالصحابة رضي الله عنهم ويأتي بقضية بمثال بحادثة لا ننقل عن هذا جواب مفصل وهذا هذا عنه جواب مفصل وجواب مجمل - [00:31:23](#)

فالجواب المجمل ان الصحابة رضي الله عنهم عدول اناتي بالادلة العامة على عدالتهم والجواب المفصل ان هذه القضية جيد التي وقعت انها لا اصل لها مثل قصة حاطب مثل قصة ثعلبة بن حاطب مثلا - [00:31:43](#)

آآ واضح؟ اللي طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له يكثر ماله الى اخره فنقول هذه الواقعة لا اصل لها ولا تثبت والطرق التي رويت فيها فيها كذا وكذا وكذا ثم هذا حينما يعني هذا رجل من اهل بدر وكيف - [00:32:02](#)

يعني واضح جواب مجمل وجواب مفصل آآ هذا ينفع طالب العلم كثيرا اذا كان بالذات ما يعرف الجواب المفصل يعني انت قد لا تعرف هذه القضية اول مرة تسمع بها - [00:32:20](#)

هذه الشبهة فترجع الى الاصل الكبير الجواب المجمل نعم آآ ان الصحابة عدول او ان القرآن الله تولى حفظه وتخرج من الشبهة المعينة بهذا لنلا يضل الانسان قد يلتبس عليه - [00:32:36](#)

اذا نظر في بعض القراءات او بعض الروايات بعض الذين يناظرون بعض اهل البدع يريدون عليهم بعض القراءات الاحادية. يقول لهم انتم عندكم القرآن محرف. هذا تقولونها اية فيحترق قل ارجع الى الاصل - [00:32:56](#)

العام اللي هو الجواب المجمل ان القرآن تولى الله حفظه لا يأتيه الباطن بين يديه ولا من خلفه نعم والجواب المفصل لمن عرفه فنقول له هذه قراءة منسوخة لا ننكرها والقرآن منها ما نسخ ونجيب بهذه الطريقة - [00:33:10](#)

فهو الان يجيب عن قولهم هذا ان هذا امر مجرب والدعاء يستجاب بجوابين مفصل ومجمل اما المجمل نعم اما المجمل فالنقد فان اليهود والنصارى عندهم النقص هذا دليل من او عفوا يعني هو قادم من القوادح - [00:33:34](#)

المعروفة عند الاصوليين واهل الجدل تقرأون في الكتب التي في الجدل يذكرون النقص فالاعتراف بالنقص اه انواع والنقص له صور كثيرة من شاء فليراجع كتب الجدل من ذلك كتاب اداب البحث والمناظرة للشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله - [00:33:57](#)

تمام تجدون تفصيلا في النقص وتجذونه في اواخر كتب الاصول نعم آآ النقص فان اليهود والنصارى هم الان ماذا يقولون يقول نحن نحتج على ان الدعاء عندها مشروع بان ذلك قد جرب - [00:34:21](#)

ففجع باجابة الدعاء. دعي عندها فاستجاب الله الدعاء هذا الدليل يجاب عنه بالنقص يقال انتم تقولون ان هذا يشرع لانه دعي عندها فاستجيب كذلك قبور اليهود والنصارى يوجد من ينقل هذه الاشياء ويقول انها دعي عندها - [00:34:47](#)

فاستجيب فماذا تقول هل تقولون صحة الدعاء تحري قبور اليهود والنصارى للدعاء عندها قطعاً سيقولون حاشا وكلا فيقال احتجاجكم على مشروعية الدعاء عندها وانه امر له مزية منقوض بي لانه اجيب الدعاء منقوض بان - [00:35:17](#)

قبور اليهود والنصارى ايضا نعم آآ عندهم حكايات وقياسات من هذا النمط كثير يقولون قبر فلان دعونا عنده واستجاب الله لنا

والناس يكثرون من نقل هالاشياء وتنتشر انهم انتشر النار في الهشيم - [00:35:43](#)

وكل مبناه على حكايات واكاذيب واذهب الى الاماكن اللي فيها القبوريين نعم تجد من هذا ما لا حصر له فلان اه دعا عند القبر وفلانة ما تزوجت وراحت ودعت عند القبر وتزوجت - [00:36:02](#)

وفلانة ما تحمل وراحت عند القبر ودعت وكذلك عباد الاصنام ذهب دعا عند الصنم الفلاني او عند الحجر الفلاني ولا عند الشجرة الفلانية في عهد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كان يوجد شجرة اسمها فحل الفحول - [00:36:20](#)
تأتيها المرأة التي لا لزوجة لها تقول يا فحل الفحول اسألك زوجا قبل الحول طبعاً هذي تدعو الشجرة لكن الكلام ها هنا هؤلاء يدعون الله عند هذا المكان فيقال يوجد من يدعو الله عز وجل يتحراه عند هذه القبور وعند - [00:36:38](#)
كيف تنتشر اصلاً هذه البدع والانحرافات ضلالات الا بهذه الطريقة بكاءات ما انزل الله بها من سلطان نعم فان اليهود والنصارى عندهم من الحكايات والقياسات من هذا النمط الكثير. بل المشركون الذين بعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا يدعون عند - [00:37:00](#)

فيستجاب لهم احياناً كما قد يستجاب لهؤلاء احياناً. وفي وقتنا هذا عند النصارى من هذا طائفة. فان كان هذا وحده دليلاً على ان الله ذلك ويحبه فليطرد فليضطرد الدليل وذلك كفر متناقض - [00:37:24](#)
ثم انك تجد كثيراً من هؤلاء الذين يستغيثون عند قبر او غيره كل منهم قد اتخذ مثلاً احسن به الظن واساء الظن باخر وكل منهم يزعم ان وتره يستجاب عنده ولا يستجاب عند غيره. فمن المحال اصابتهم جميعاً. وموافقة بعضهم دون بعض تحكم - [00:37:40](#)
وترجيح بلا مرجح وتدين بدينهم جميعاً جمع بين الازداد. اي نعم هو الان يرد عليهم بطريقة اخرى ايضاً يقول لهم اول شي هذي قبور اليهود والنصارى هم عندهم حكايات مثل ما عندكم - [00:38:00](#)
هذا ليس بدليل الامر الثاني انتم تزعمون كل اللطائفه تزعم ان هذا القبر هو الذي نعم تستجاب عنده الدعوة واخرون يقولون لا قبر سيد الطائفة اللي عندنا مثلاً او قبر فلان - [00:38:15](#)

كل قرية فيها قبر بعض البلاد ابداً كل قرية فيها قبر ومشهد اما كان آآ فيه قبر فعلاً او كان رؤياً فبني كل طائفة تقول ان الاستجابة تكون عند هذا القبر - [00:38:33](#)
فهو يقول لهم انتم الان اختلفتم فابن الذي تستجاب عنده الدعوة من هؤلاء اما ان نقول ان هؤلاء جميعاً وانتم تنكرون هذا او نقول انه البعض دون البعض واي هذا البعض - [00:38:53](#)

نعم فان اكثر هؤلاء انما يكون تأثرهم فيما يزعمون بقدر اقبالهم على وثتهم وانصرافهم عن غيره. هو يصوم بعض قل له شوف ترى الدعاء ما يستجاب لك الا اذا كنت متيقن - [00:39:12](#)
الاجابة في هذا المحل ما تجي وانت تقول اجرب لابد ان تعرف قدر هذا الميتم وان الدعوات تستجاب فتدعو وانت موقن بالاجابة عند هذا القبر نعم وموافقهم جميعاً فيما يثبتونه دون ما ينفونه بضعف التأثير على زعمهم - [00:39:33](#)
فان الواحد اذا احسن الظن بالاجابة عند هذا وهذا لم يكن تأثره مثل تأثر حسن الظن بواحد دون اخر. وهذه كلها من خصائص الاوثان اي نعم ولهذا ابن القيم رحمه الله عند الحديث - [00:40:01](#)

اللي يروى اه لو احسن احدكم الظن بحجر لنفعه وهذا باطل لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بحال من الاحوال. فابن القيم رحمه الله يقول انما وضع هذا - [00:40:14](#)
نعم آآ من لهم شبه بعبادة الاوثان عبادة الاصنام والا فماذا عسى ان ينفع الحجر نعم ثم قد استجيب لبلعم ابن باعور في قوم موسى المؤمنين وسلبه الله الايمان والمشركون قد يستسقون فيسقون ويستنصرون فينصرون. اي نعم - [00:40:29](#)
بالعام بن باعوراء تعرفون خبره وسبق الكلام آآ عليه في قوله عند قوله تعالى في التفسير نعم آآ قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان الى اخره - [00:40:55](#)
فيذكر من الاخبار والاسرائيليات في خبره انه كان مجاب الدعوة وانه دعا على موسى ومن معه نعم اه حصل له ما حصل يقولون

اندلع لسانه وسلب الايمان فالشاهد ان هذه مرويات اسرائيل لكن المقصود على هذا هذه الروايات المشهورة ايا كان انه استجيب له - [00:41:16](#)

مع انه دعا على موسى عليه الصلاة والسلام ومن كان معه آآ من اتباعه يقول المشركون قد يستسقون فيسقون ويستنصرون فينصرون فتنة لهم وقد يفعلون ذلك اضطرارا تمام آآ وهكذا يعني مع الفارق طبعا مع الفارق - [00:41:46](#)

الذين يفتنون ببعض الرقاة ويظن ان هذا الراقي له مزية وله اه يعني اه قدرات خارقة وما اشبه ذلك يفتن به قال له ترى حتى النصارى والطوائف من اهل الملل - [00:42:14](#)

يرقون ويستخرجون الشياطين والجن برقاهم وتعويدات واشياء شركية النصارى يرقون يخرجون الجنة وهذا معروف نعم فلا يقتضي هذا مزية لهذا الراقي وقد يكون ساحرا وقد يكون يستعين بالجن هنا نعم - [00:42:31](#)

واما الجواب المفصل فنقول مدار هذه الشبهة على اصلين من قول وهو ما يحكى من فعل هذا الدعاء عن بعض الاعيان ومعقول وهو ما يعتقد من منفعتة بالتجارب والاقيسة. اي نعم. يعني الان الجواب المجمل انتهينا منه - [00:43:01](#)

نعم الدعاء يستجاب قال ننقض ذلك بما يحصل لليهود والنصارى من هذه المزاعم والحكايات بتناقضكم انتم منكم من يقول الدعاء يستجاب عند قبر فلان وهؤلاء يقولون لا قبر فلان هو المجرى - [00:43:18](#)

فان هذه القبور ثم ايضا وجد استجابة للدعاء من ناس مشركين ومن ناس فلا يدل على ان هذا بالضرورة آآ مقام يستجاب فيه الدعاء او نحو ذلك الجواب المفصل يقول مدار هذه الشبهة على اصلين من قول وهذي الحكايات - [00:43:42](#)

طبعا وهذي الحكايات لا حجة بها ولا يعول عليها كثير منها مكذوب والثابت منها هو ليس نقل عن ليس بمعصوم اه والمعقول وهو ما يعتقد من منفعة ممن ممنفعة منفعتة بالتجارب والاقيسة - [00:44:08](#)

نعم يقول هذا امر مجرب فهو يرد عليهم ايضا في حتى هذه القضية المعقولة يقولون هذا ما امر ما فيه من الناحية العقلية ما فيه ملازمة بين حصول هذا الامر وبين الدعاء في هذه - [00:44:30](#)

البقعة فالعقل لا يثبت هذا ولا يثبت به النقل عن المعصوم نعم فهذه البقعة ليس لها مزية على غيرها من هذه الناحية نعم فاما النقل في ذلك فاما كذب او غلط او ليس بحجة بل قد ذكرنا النقلة عن يفتنى به بخلاف ذلك - [00:44:46](#)

واما المعقول واما المعقول فنقول عامة المذكورة من المنافع كذب فان هؤلاء الذين يتحرون الدعاء عند القبور وامثالهم انما تجاب لهم في النادر ويدعو الرجل منهم ما شاء الله من دعوات فيستجاب له في واحدة فيدعو قلق كثير منهم فيستجاب للواحد بعد الواحد

واين هذا - [00:45:10](#)

من الذين يتحرون الدعاء اوقات الاسحار ويدعون الله في سجودهم وادبار صلاتهم وفي بيوت الله فان هؤلاء اذا ابتهلوا من جنس ابتهاء المقابر لم تكن نسبة الى المقابر المقابر كما نقول القبوريين نسبة الى القبور المقابر نسبة الى المقابر - [00:45:30](#)

آآ المقبريين نسبة الى المقبرة نعم فان هؤلاء اذا ابتهلوا من جنس ابتهاج المقابر لم تكذب تسقط لهم دعوة الا لمانع. اي نعم. يقول لك الان هذولا اللي يجتهدون عند القبر ويدعون. قد - [00:45:52](#)

استجاب لي واحد اما لانه في حال اضطرار او نحو ذلك او فتنة فيفتنون ويتناقلون هذا ومع انه في اكثر الاحوال لا يستجاب لهم اصلا لكنهم يحفظون هذه الواحدة يقول اين هذا من اللي يدعون في اوقات الاسحار ونحو ذلك ويستجاب لهم لكثير منهم لكن الناس

يغفلون عن هذا - [00:46:11](#)

وهذا من افتتان الناس بمثل هذه الامور ما يزينه الشيطان ولذلك تجد هذا في كثير من القضايا في غير هذا الباب ايضا يعني تعبير الرؤى مثلا نعم تجد الرجل لربما يخطى في اشياء كثيرة ويصيب في واحدة - [00:46:36](#)

فيتناقل الناس هذه الاصابة وينسون الاخطاء الكثيرة تجدهم فيما يتعلق اه كما ذكر في الكهان فالجن يخطف الكلمة ويلقيها على الكاهن ويكذب معها مئة كذبة في حفظ الناس الكلمة الصحيحة او الصادقة - [00:46:56](#)

وينسون التسعة وتسعين يقول ما تذكرون يوم كذا قال كذا نعم ويحفظونها وقل مثل ذلك في اشياء مما يقع للناس من التعلق بمثل

هذه الامور سكهم باخبار الغيب او بغير ذلك مما آآ يحصل - [00:47:26](#)

يتعلقون بحادثة نعم بل الواقع ان الابتهاال الذي يفعله المقابليون اذا فعله المخلصون لم يرد لم يرد المخلصون الا نادرا ولم يستجب للمقابلين الا نادرا والمخلصون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدعو الله بدعوة - [00:47:57](#) ليس له فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى خصال ثلاث اما ان يعجل الله له دعوته او يدخر له من الخير مثلها او يصرف عنه من الشر مثلها - [00:48:19](#)

قالوا يا رسول الله اذا نكثرت قال الله اكثر فهم في دعائهم لا يزالون بخير واما المقبريون فانهم اذا استجيب لهم نادرا فان احدهم يضعف توحيده ويقل نصيبه من ربه ولا يجد في قلبه من ذوق الايمان وحلاوته ما - [00:48:31](#) كان يجده السابقون الاولون ولعله لا يكاد يبارك له في حاجته. اللهم الا ان يعفو الله عنهم لعدم علمهم بان ذلك بدعة. فان المجتهد اذا اخطأ اثابه الله على اجتهاده وغفر له خطاه - [00:48:47](#)

وجميع الامور التي يظن ان لها تأثيرا في العالم وهي محرمة في الشرع كالتمرجات الفلكية والتوجهات النفسانية كالعين والدعاء المحرم والرقى المحرمة او التمرجات الطبيعية ونحو ذلك فان مضرتها اكثر من منفعتها. اي نعم نعم - [00:49:01](#) يقول جميع الامور التي يظن انه هو الان يرد عليهم من الناحية العقلية. يقول ما في ملازمة. اين الاثر وين المؤثر عند الدعاء عند القبر اين هو ما الرابط بين القبر - [00:49:20](#)

وبين استجابة الدعاء لا يوجد يتكلم هنا على قضايا تتعلق بالتأثير. يقول جميع الامور التي يظن ان لها تأثيرا في العالم وهي محرمة في الشرع كالتمرجات الفلكية يعني اه يمكن ان يقال تخليط اهل الفلك - [00:49:37](#)

نعم آآ والتوجهات النفسانية العين والدعاء المحرم والرقى المحرمة او التمرجات الطبيعية ونحو ذلك فان مضرتها اكثر مما نفعتها حتى في نفس ذلك المطلوب فان هذه الامور لا يطلب بها غالبا الا امور دنيوية. فقل ان يحصل لاحد بسببها امر دنيوي الا كانت عاقبته فيه - [00:49:56](#)

في الدنيا عاقبة خبيثة دعا الآخرة. بمعنى ان هذا هذا الذي اه مثلا يريد ان يتوصل الى بعض الاشياء بهذه الامور المحرمة مثلا السحر نعم يريد ان يتوصل الى مطلوبه بالسحر - [00:50:23](#)

الساحر لا يفلح حيث اتى السحر له تأثير باذن الله عز وجل وما هو من ضارين به من احد الا باذن الله فالذي يتوصل اليه هذا الساحر اما من التشفي بايقاع الاذى بالناس - [00:50:42](#)

او بما يحصل له من المطالب بالاستيلاء على اموالهم بالسحر او المرأة كونها تسحر زوجها من اجل ان يتعلق بها او نحو هذا يقول هذه مطالب دنيوية نعم هي ضرر محض لهذا الذي توصل اليها بالطريق - [00:50:57](#)

المحرم ودعك من الآخرة وما يحصل له من العقوبة وربما خرج من الاسلام ونحو ذلك وهكذا ما يفعله هؤلاء اهل الذين يدعون ان الكواكب تأثيرات نعم آآ او ان للاشياء طبائع مؤثرة بذاتها - [00:51:15](#)

نعم فكل هؤلاء نعم اه هم اما انهم واهمون ان هذه الاشياء لا اثر لها اصلا واما ان هذه ان بعضها بعض هذه الامور التي جعل الله فيها خاصية التأثير - [00:51:47](#)

نعم اذا كانوا توصلوا الى ذلك بطريق محرم فان ذلك فان ذلك لا يجوز ويكون هذا الامر الذي توصلوا اليه هو ضرر ولا نفع به نعم الذين مثلا يعبدون الكواكب او السحرة الذين - [00:52:05](#)

يعملون الطل سمات اه بطريقة معينة يركبونها تركيبا خاصا على الابراج فاذا حل ذلك الوقت انعقد السحر سحر الكواكب يسمونه طيب مثل هؤلاء نعم آآ في الواقع ان ما يتوصلون اليه بذلك هو ضرر - [00:52:31](#)

ضرر محض وان كانوا يظنون انهم يحصلون منفعة اه دنيوية فهذا كما قال الله عز وجل ولا يفلح الساحر حيث اتى نعم فان مضرتها اكثر من منفعتها حتى في نفس ذلك المطلوب. فان هذه الامور لا يطلب بها غالبا الا امور دنيوية. وقل ان يحصل لاحد -

[00:53:01](#)

بها امر دنيوي الا الا كانت عاقبته في فيه في الدنيا عاقبة خبيثة دع الاخرة والمطلق من اهل هذه الاسباب اضعاف اضعاف المنجح.

اي نعم يعني كم واحد يحصل له مقصود؟ وكم واحد يخفق - [00:53:26](#)

العين مثلا لها اثر باذن الله عز وجل لكن هذا العائن هل دائما يصيب بعينه لا لكنه قد يحصل من هذا وهو حسد كما لا يخفى لكن هذا

ظرف لا نفع فيه وان توهم انه - [00:53:41](#)

يعني من كان يقصد هذا الفقهاء تكلموا على الذي يصيب باختياره وهل يقتل او يحبس او ماذا يصنع به واذا قتل انسان بالعين ماذا

يصنع له فالشاهد ان مثل هذه الامور منها ما لا يعني اثر له اصلا - [00:54:05](#)

ومنها ما جعل الله عز وجل فيه خاصية نعم يقع ذلك باذن الله تبارك وتعالى فكل هذه الامور المحرمة لا خير فيها وهي ضرر تمام الذي

يقع الذي الذي يخفق منها اكثر من الذي - [00:54:24](#)

يقع انتم لو تعرفون حجم ما يفعل من السحر لو ترون هذا لقلتم لم يبقى احد الا سحر ذكرنا في درس فتح المجيد من كان حضر معنا

هنا بكيس كبير - [00:54:44](#)

في المسجد مليء بهذه الاشياء والاسحار منها ما كان على شكل خرق ومنها اوراق ومنها اه اشياء معقدة واشياء مثل السلاسل وخواتم

واشياء كبيرة جدا وهي جزء يسير مما يصادر - [00:55:02](#)

في منفذ واحد منفذ واحد اكياس ضخمة نعم فاذا نظرت ونظرت الاسماء الموجودة فيها وكذا تقول ما بقي احد الا شاعر اذا كان هذا

فقط وهذا اللي يعثر عليه ويصادر - [00:55:24](#)

من الذي بقي هذا يسحر هذا التاجر وهذا يسحر هذا الموظف وهذا يسحر مديره في العمل وهذا يسحر اولاد فلان وهذا يسحر زوجة

فلان وهذا يسحر بنت فلان وهذا يسحر واحدة يحبها - [00:55:46](#)

اقول الامة ذى كلها مسحورين لكن كم عدد الذين يقع لهم السحر قلة نعم ثم ان فيها من النكد والظلم الله به عليهم. ففي نفسها مضره

ولا يكاد يحصل الغرض بها الا نادرا. واذا حصل فضرره اكثر من نفعه - [00:56:01](#)

والاسباب المشروعة في حصول هذه المطالب المباحة او المستحبة سواء كانت طبيعية كالتجارة والحراسة او كانت دينية كالتوكل

على الله الثقة به وكدعاء الله سبحانه على الوجه المشروع في الامكنة والازمنة التي فضلها الله ورسوله بالكلمات المأثورة عن امام

المتقين صلى الله - [00:56:22](#)

عليه وسلم وقد صدقة وفعل المعروف يحصل بها الخير المحض او الغالب وما يحصل من ضرر بفعل مشروع او ترك او ترك غير

مشروع مما نهي عنه. فان ذلك الضار مكسور في جانب ما يحصل من المنفعة - [00:56:42](#)

وهذا الامر كما انه قد دل عليه الكتاب والسنة والاجماع فهو ايضا معقول بالتجارب المشهورة الصحيحة. فان الصلاة والزكاة يحصل

خير الدنيا والاخرة وان لبان كله خير ويدفعان كل شر - [00:56:58](#)

هذا الكلام في بيان انه لا يحصل بتلك الاسباب المحرمة لا خير محض ولا غالب. ومن كان له خبرة باحوال العالم وعقل تيقن ذلك يقينا

لا شك فيه واذا ثبت ذلك فليس علينا من سبب التأثير احيانا فان الاسباب التي يخلق الله بها الحوادث في الارض والسماء فيحصيها

على الحقيقة الا هو. اما - [00:57:14](#)

فبلا ريب وكذلك انواعها ايضا ايضبطها المخلوق بسعة ملكوت الله سبحانه وتعالى. ولهذا كانت طريقة الانبياء عليهم انهم يأمر

الخلق بما فيه صلاحهم وينهونهم عما فيه فسادهم ولا يشغلونهم بالكلام في اسباب الكائنات كما تفعل المتفلسفة -

[00:57:35](#)

فان ذلك كثير التعب غير الفائدة او موجب للضرر ومثال النبي صلى الله عليه وسلم مثال طبيب دخل على مريض فرأى مرضه فعلمه

فقال له اشرب كذا واجتنب كذا ففعل ذلك فحصل غرضه - [00:57:55](#)

من الشفاء والمتفلسف قد يطول معه الكلام في سبب ذلك المرض وصفته وذمه وذم ما اوجبه. لو قاله المريض فما الذي يشفيني منه

لم يكن له بذلك علم تام والكلام في بيان تأثير بعض هذه الاسباب قد يكون فيه فتنة لمن ضعف عقله ودينه. بحيث تختطف عقله

اذا لم يرزق من العلم والايمان ما يوجب له الهدى واليقين ويكفي العاقل ان يعلم ان ما سوى المشروع لا يؤثر بحال فلا منفعة فيه او انه ان اثر فطره اكثر من نفعه. اي نعم. يعني الان الفلاسفة مثلا يجلسون يحاولون - 00:58:32

الربط بين الاسباب والمسببات كيف يقع ذلك كيف يحصل؟ مثلا العين كيف تخرج من الانسان وتصل الى هذا الانسان الاخر هذه التأثيرات النفسانية كيف تحصل نعم اه فيلسفون هذه القضايا قد يصيبون وقد يخطئون هذه امور غيبية - 00:58:52

كيف تحصل ملابسة الجن للناس؟ كيف تحصل ما ماهية ذلك مثلا او ما يعني اه هذه امور لا فائدة فيها هذه امور من الغيب بل قد يتعدون هذا الى امور الى امور لا تأثير لها - 00:59:22

ما يتعلق مثلا يقولون بتأثير الافلاك العلوية في الاحداث الارضية هذا لا لا اثر له نعم ولكنهم يعتقدون اشياء من هذا ولهذا كان الفلاسفة كما قال شيخ الاسلام في بعض كتبه اضل الناس - 00:59:40

في الالهيات مع ان اكثر كلام الفلاسفة في الطبيعيات والعلوم الرياضية صحيح نعم علوم الفلاسفة كثيرة منها الجبر هندسة والرياضيات وما اشبه هذا من العلوم فمنها ما هو صحيح الجملة ومنها ما هو باطل - 01:00:03

فهم يجلسون يتحدثون عن هذه القضايا ويفلسفونها نعم العلة والوباء كيف يقع وكيف لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لو فرضنا ان الفيلسوف هذا من الاسفة الاسلاميين كما - 01:00:33

قال آا وكسقاء الى اخره كيف تقع العلة النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول الانبياء يأمرون الناس بما ينفعهم يعلم الانسان الشيء الذي ففي العين اذا رأى شيئا ان يبرك عليه يدعو له بالبركة يعني - 01:00:49

وكثير من الناس يقول قل ما شاء الله وهذا مو بصحيح برك عليه ادع له بالبركة قل له الله يبارك لك واضح اه ومن خاف العين ماذا يفعل ومن اصيب بالعين ماذا يفعل؟ هذا الذي يعلمه - 01:01:07

النبي عليه الصلاة والسلام هذا اللي ينفع الناس. اما قضية كيف تنتقل العين وكيف تؤثر وكيف تصدر وكيف تنبعث من صاحبها نعم. فهذه الامور وثم ماذا؟ يقول لك الفيلسوف مثل اللي يوصف للمريض - 01:01:27

كيف وقع له المرض وكيف وكيف ولكن وين العلاج؟ نعم ثم سبب قضاء حاجة قد يفتن به بعض الناس. يعني مثلا الان لما يتكلم الفلاسفة عن قضية آا قضية من القضايا مثلا معروف آا اذا ظهر النجم الفلاني ظهرت العلة - 01:01:41

او اذا ظهر النجم الفلاني ارتفعت العلة هذا معروف هذه هذه امور لا علاقة لها بالنجم لكن هذا مثل مواقيت الساعة واضح اذا جاء العقرب الساعة على الوقت الفلاني فهذا زوال الشمس. اذا جاء الوقت الفلاني هذا وقت غروب الشمس وهذا فقط لا لا اثر لهذا لاقرب الشمس - 01:02:04

فهذه مثل الساعة بالسما منازل القمر في فجعلها الله عز وجل مواقيت ففي هذا الوقت يزرع هذا النوع من الخضروات هذا الوقت يزرع هذا النوع من الاشجار تغرس النخيل في الوقتين الفلانيين من العام هذا الوقت تجذ فيه - 01:02:32

الثمار هذا الوقت تنزل العاهة عادة هذا الوقت ترتفع العاهة عن الثمر ولذلك يمكن بيعه مثلا اه هذا الوقت تظهر العاهة في الدواب الجرب مثلا اذا ظهر سهيل ظهرت العاهة - 01:02:56

نعم ما لها علاقة سهيل ليس له علاقة بظهور الجرب لكن العلة كانت موجودة وكامنة في الدابة باذن الله عز وجل لكنها ظهرت الى الخارج بهذا التوقيت هذا من تتبعه واستقرأه هذا معروف يعني لذلك تجد كلام العرب اذا طلع النجم الفلاني طاب الخباء واذا طاب - 01:03:19

الفلاني فلا يعني اه في اوقات لا ينام الانسان وليس بينه وبين السماء شيء. لماذا ليس لان النجوم لها تأثير بينما من يطلع على شيء من كلامهم من العامة لربما يتحير او يتأله او يحصل له شيء من التلبيس فيظن ان - 01:03:41

ثم تؤثر مثلا في هذه القضايا وهذا الكلام غير صحيح باطل بل هو نوع من الشرك نعم نعم ثم سبب قضاء حاجة بعض هؤلاء الداعين الادعية المحرمة ان الرجل منهم قد يكون مضطرا ضرورة لو دعا الله بها مشرك عند وثن لاستجيب له - 01:04:03

توجهه الى الله وان كانت احر الدعاء عند الوثن شركا ولو استجيب له على يد المتوسل به صاحب القبر او غيره لاستغاثته فانه يعاقب على ذلك ويهوى به في النار اذا لم يعفو الله عنه كما لو طلب من الله ما يكون فتنة له - [01:04:27](#)

كما ان ثعلبة لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو له بكثرة المال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك مرة بعد مرة فلم ينته حتى دعاه له وكان ذلك شقائه في الدنيا والاخرة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الان - [01:04:45](#)

اه قصة ثعلبة ذكرناها عند قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله اي نعم وان هذا لا يثبت ابي الحكاية لا تثبت عن ثعلبة رضي الله عنه ولا اصل لها - [01:05:02](#)

يصح ويعتمد عليه نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يسألني المسألة فاعطيه اياها فيخرج بها يتبسطاً يتأبطها ناراً. فقالوا يا رسول الله لما تعطيهم؟ قال يأبون الا ان يسألوني ويأبى الله الا البخل - [01:05:20](#)

فكم من عبد دعا دعاء غير مباح وقضيت حاجته في ذلك الدعاء وكان سبب هلاكه في الدنيا والاخرة. تارة بان يسأل ما لا تصلح له مسألته كما فعل كما فعل بلعام وفعل - [01:05:44](#)

وك خلق كثير دعوا بي اشيء فحصلت لهم. وكان فيها هلاكهم وتارة بان يسأل على الوجه الذي لا يحبه الله. كما قال سبحانه ادعوا ربكم كن تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. فهو سبحانه لا يحب المعتدين في صفة الدعاء ولا في المسؤول. وان كانت حاجته قد تقضى. ولا في المسؤول يعني - [01:05:56](#)

الشيء الذي يطلبه لا يطلب شيئا محرما مثلا فهذا من الاعتداء في الدعاء لو انه طلب ربه ان يمكنه من امرأة يحبها فان هذا اعتداء في الدعاء ان يمكنه من سرقة مال فلان - [01:06:16](#)

هذا اعتداء في الدعاء ولا في الصفة كالذي يرفع صوته رفعا زاندا نعم او يدخل في تفاصيل دقيقة نعم مم وان كانت حاجتهم قد تقضى كاقواما ناجوا الله في دعواتهم بمناجاة فيها جرأة على الله واعتداء لحدوده - [01:06:33](#)

اعطوا طلبتهم فتنة يشاء الله سبحانه واعطوا واطعوا طلبتهم واعطوه واطعوا طلبتهم فتنة ولما يشاء الله سبحانه فالاشد من ذلك. اعطوا طلبتهم واعطوه طلب اي نعم. واعطوا طبيبتهم فتنة ولما يشاء الله سبحانه فالاشد من ذلك - [01:06:53](#)

الست ترى السحر والطلس مات والعين وغير ذلك من المؤثرات في العالم باذن الله قد يقضى بها كثير من امراض النفوس قد يقضى بها كثير من امراض النفوس. ومع هذا فقد قال سبحانه اي نعم. يقول الست ترى السحر والطلس مات - [01:07:19](#)

والعين وغير ذلك من المؤثرات في العالم باذن الله نعم باذن الله السحر والعين وتطلش مات الطلش مات الاشياء التي يكتبها السحرة نعم يرسمون رسوم معينة مربعات خطوط يضعون فيها حروف احيانا يقطعون عليها بعض الايات - [01:07:36](#)

يرسمونها بطريقة معينة وبعض هذه الاشياء السحر انواع هناك انواع من السحر ضعيفة تتلف بسرعة. السحر يلمح ينمحي ويطمحل احيانا وحيانا يكون قوي اقوى انواع السحر التي يصعب اه ارتفاعها هي ما يفعلونه على اشياء معدنية احيانا قد - [01:08:01](#)

لا تتغير مع طول الزمان وآآ اه احيانا تحفر حفرا وتكون على الابراج او على الكواكب على النجوم انا فيرسمون فيها هينات معينة مثل تكون موافقة للبرج الفلاني مثلا. فينعقد السحر باذن الله اذا وقع - [01:08:27](#)

هذا البرج في او النجم في هذا البرج هذا هذه هذه من الطل سمات امور مبهمة لا يعرفها الا هم نعم يكتبونها لذلك اذا فتحتم كثير من الاشياء التي يعلقها الناس - [01:08:52](#)

التمايم وغيرها تجدون فيها طل اسمات سحرية واسماء شياطين نعم ومع هذا فقد قال سبحانه ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ولو انهم امنوا واثقوا لما - [01:09:15](#)

توبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. فانهم معترفون بانه لا ينفع في الاخرة. وان صاحبه خاسر في الاخرة. وانما تشبثون بمنفعته في وقد قال تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - [01:09:35](#)

وكذلك انواع من الداعين والسائلين قد يدعون دعاء محرما يحصل معه ذلك الغرض ويورثهم ضررا اعظم من ذلك. وقد يكون الدعاء مكروها يستجاب له ايضا ثم هذا التحريم والكرهية قد يعلمه الداعي وقد لا يعلمه. على وجه لا يعذر فيه بتقصير في طلب العلم او

ترك للحق. وقد لا يعلمه - [01:09:50](#)

وعلى وجه يعذر فيه بان يكون فيه مجتهدا او مقلدا. كالمجتهد والمقلد الذين يعذران في سائر الاعمال وغير المعذور قد يتجاوز عنه في ذلك قد يتجاوز عنه في ذلك الدعاء لكثرة حسناته وصدق قصده او لمحض رحمة الله به او نحو ذلك من الاسباب - [01:10:10](#)
فالحاصل ان ما يقع من الدعاء المشتمل على كراهة شرعية بمنزلة سائر انواع العبادات فقد علم ان العبادة المشتملة على وصف مكروه قد تغفر تلك الكراهة لصاحبها. لاجتهاده او تقليده او حسناته او غير ذلك. ثم لا - [01:10:29](#)
ان يعلم ان ثم لا يمنع ان يعلم ان ذلك مكروه ينهى عنه. وان كان هذا الفاعل لا يمنع اه ثم ذلك لا يمنع ان يعلم ان ذلك مكروه ينهى عنه - [01:10:45](#)

آ وان كان هذا الفاعل المعين قد زال موجب الكراهة بحقه نعم ثم ذلك لا يمنع ان يعلم ان ذلك مكروه ينهى عنه. وان كان هذا الفاعل المعين قد زال موجب الكراهة موجب الكراهة زال في - [01:11:01](#)
حقه ليش لانه هذا الانسان مثلا جاهل واضح؟ ما كان يعلم بهذا او مجتهد متأول بنى على شيء بنى على حديث لا يصح او نحو ذلك بمعنى ان المقارف للشيء نعم - [01:11:19](#)
آ قد يكون معذورا في نفس الامر يعني الان اه لا يكون يعني مكروها في حقه الان لو ان احدا يشرب في نهار رمضان ناسيا فما حكم هذا العمل من حيث هو - [01:11:34](#)

الشرب ايقاع الشرب في نهار رمضان من قبل انسان صائم ما حكم اه منكر ولا لا اليس كذلك لكن ما حكم وقوع الشرب من زيد من الناس؟ وهو ناسي هل نقول ان فعله هذا - [01:11:53](#)
انه فعل منكر الجواب لا ليه؟ لانه معذور فالفعل من حيث هو منكر لكنه من وقوعه من هذا ليس بمنكر لكن لو وقع من اخر متمم فانه ولذلك لا يمنع ان يعلم ان هذا لا يجوز - [01:12:20](#)
ان يشرب احد في نهار رمضان ومن رآه علمه وذكره وقال له ترى هذا تراك صائم بعض الناس يقول اسكت عنه رزقه الله اتركه خله يشرب ويرتوي قل لا ما يجوز - [01:12:43](#)
فالشرب في نهار رمضان منكر يجب ان ينكر لكن لا يقتضي ذلك ان هذا صاحب منكر فرق بين الامر بين الفعل من حيث هو وبين ارتباطه بالفاعل هذا ما قصده شيخ الاسلام - [01:12:57](#)
فهذا الانسان الذي وقع اه له شيء من فعل شيئا مكروها مما يتعلق بالدعاء مثلا قد يكون معذورا بهذا لكن لا يمنع ذلك من ان يعلم ان هذا امر مكروه - [01:13:13](#)

او محرم وبناء عليه ينكر عليه يعلم نعم ومن هنا يغلط كثير من الناس فانهم يبلغوهم ان بعض الاعيان من الصالحين عبدوا عبادة او دعوا دعاء ووجدوا اثر تلك العبادة وذلك الدعاء - [01:13:28](#)
ذلك دليل على استحسان تلك العبادة والدعاء. ويجعلون ذلك العمل سنة كأنه قد فعله نبي. وهذا غلط لما ذكرناه خطوط اذا كان ذلك العمل انما كان اثره بصدق بصدق قام بقلب فاعله حين الفعل ثم يفعله الاتباع صورة لا تتقى - [01:13:50](#)
يضررون به لانه ليس العمل مشروعاً فيكون لهم ثواب فهم فيكون لهم ثواب المتبعين ولا قام بهم صدق ذلك الفاعل الذي لعله بصدق الطلب وصحة القصد يكفر عن الفاعل. اي نعم يعني - [01:14:08](#)

اللي فعلوا هذا في شيء لا اصل له اه لربما قام في قلوبهم من الاخلاص او نحو ذلك ما كان سببا للاجابة لكن ما في ارتباط في هذا المكان المعين او - [01:14:23](#)

الطريقة المعينة اه فالشاهد ان المشروعية لا تثبت بمثل هذه الامور ان فلان من الصالحين فعله وكذا ولذلك تجد احيانا في كتب الفقه بتجد اشياء احيانا يقول لك وهذا جرب - [01:14:40](#)
وهذا لا يكفي يعني مثلا تجد بعض الفقهاء آ يتكلم عن قضية دعاء الدعاء عند الملتزم جيد يقول لك وقد جربت دعوت واستجيب لي وفلان دعا فاستجاب الله دعاءه هذا وحده لا يكفي - [01:14:55](#)

لكن نحن نستدل على الدعاء عند الملتزم باشياء اخرى فعل النبي صلى الله عليه وسلم او من فعل الصحابة ورد في هذا الروايات على كل حال لكن قصدت ان تقرير هذا بمثل هذه القضايا اني جربت - [01:15:22](#)

هذا لا يكفي واضح نعم ومن هذا الباب ما يحكى من اثار لبعض الشيوخ حصلت في السماع المبتدع فان تلك الاثار انما كانت عن احوال قامت بقلوب اولئك الرجال حركها - [01:15:37](#)

كانوا في سماعه اما مجتهدين واما مقصرين تقصيرا غمره حسنات قصدهم فيأخذ الاتباع حضور فيأخذ الاتباع حضور صورة السماع وليس حضور اولئك الرجال سنة تتبع ولا مع المقتدين من الصدق والقصد لا ما لاجله - [01:15:54](#)

او غفر لهم فاهلكون بذلك؟ اي نعم على كل حال يحضرون مجالس السماء حقت الصوفية يرددون فيها الاشعار وما اشبه ذلك اه يشتغلون بهذه الامور ان وهي امر محدثة مبتدعة عن ذكر الله عز وجل - [01:16:13](#)

فحضور مجالس السماع هذه تقرب الى الله عز وجل فيها الاشتغال بها امر مذموم شرعا وكون هؤلاء الشيوخ اللي يقولون تحصل لهم احوال في هذا السماع وكذا هذا كله باطل - [01:16:35](#)

هذه الاحوال اللي تحصل لهم باطلة ووهم في في اشتغال باطل وشيخ الاسلام رحمه الله يعني كثرة استقصائه وتحريه آآ محاولة يعني بيان لهؤلاء يعني كل ما يمكن ان يؤتوا من قبله يقول لهم يقول لهم حتى هؤلاء اللي يعني آآ قد يحصل لهم احوال وكذا في مجلس السماع مع ان هذا - [01:16:52](#)

مقام مع انها ان هذا من المقامات التي يعني لا اه اه من المقامات التي تدم شرعا انا يقول ليس لانه حضر مجلس السماع وانما لامر قام في قلبه مثلا - [01:17:19](#)

فيأتي كثير ويتهافتون ويقولون نفعل فعله ولم يقيم في قلوبهم ما قام في قلبه. هذا اللي يقصد ونحن نقول اه يعني اه اصلا لا يلتفت اليهم ولا يلتفت الى ما حصل في قلوبهم ولا - [01:17:37](#)

لكن شيخ الاسلام يريد ان يرد على هؤلاء اللي يتشبثون بمثل هذه الاشياء نعم نعم. وكما يحكى عن بعض الشيوخ انه روي بعد موته فقيل له ما فعل الله بك؟ فقال اوقفني بين يديه وقال لي يا شيخ السوء انت الذي كنت - [01:17:52](#)

تمثلوا بسعادة ولبنى لولا اني اعلم انك صادق لعذبتك فاذا سمعت دعاء او مواجهة مكروهة في الشرع قد قضيت حاجة صاحبها فكثير ما يكون من هذا الباب. ولهذا كان الائمة العلماء يعني - [01:18:12](#)

امر قام في قلبه مثلا ما هو لانه حضر مجلس السماء آآ على كل حال نعم ولهذا كان الائمة العلماء بشرية الله يكرهون هذا من اصحابهم وان وجد اصحابهم اثره كما يحكى عن سمنون المحب قال وقع في قلبي - [01:18:27](#)

شيء من هذه الايات الى دجلة فقلت وعزتك لا اذهب حتى يخرج للحوت. فخرج حوت عظيم او كما قال. قال فبلغ ذلك الجنيد فقال كنت احب ان تخرج اليك حية فتقتله. اي نعم يعني يسمنون هذا رجل من الصوفية - [01:18:49](#)

بيقول لي ورد في الحكاية المعروفة لما كان يدعو ربه ان يبتليه يسمونه السمنون المحب فيتلذذ بالابتلاء فابتلي بماذا بالحصر عصر البول نعم فاصابه من هذا الشدة فكان يطوف ويدور - [01:19:06](#)

ويتألم ويقول للصبيان نعم يعني يأمرهم ان يضربوه بالجوز وآآ فالشاهد ان انسمنون هذا يقول انه وقع في قلبي شيء من هذه الايات الى دجلة يعني وهو وهو بناحية دجلة - [01:19:27](#)

من هذه الايات يعني الكرامات الاولياء كانه يعني اه رغب في ذلك او طلبته نفسه فدعا ربه بهذا الدعاء او قال وعزتك لا اذهب حتى يخرج لحوت يبغى اية - [01:19:54](#)

فخرج حوت عظيم فلما بلغ هذا الجنيد قال لي خرجت له حية يعني لماذا يطلب الاية لكن على كل حال هل هذا اصلا صحيح هل هذا صحيح هل حصل ما الذي يثبت هذا - [01:20:15](#)

الصوفية عندهم من الحكايات مختلقات فما لا يحصيه الا الله نعم وكذلك حكي لنا ان بعض المجاورين بالمدينة جاء الى عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاشتهى عليه نوعا من الاطعمة فجاءه بعض الهاشميين اليه - [01:20:34](#)

فجاء بعض الهاشميين اليه فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث لك ذلك وقال لك اخرج من عندنا فان من يكون عندنا لا يشتهي مثل هذا على كل حال مثل هذا كله مختلفاتهم - [01:20:54](#)

فيراهم نعم واخرون قضيت حوائجهم ولم يقل لهم مثل هذا لاجتهادهم او تقليدهم او قصورهم في العلم فانه يغفر للجاهل ما لا يغفر لغيره كما يحكى عن عنبرخ العابد الذي استسقى في بني اسرائيل. ايه. هذا الرجل الاسرائيلي شوف في الهامش - [01:21:08](#)

نقل عن كتاب التوايين لابن قدامة ان احد عباد بني اسرائيل طلب منه موسى عليه السلام الاستسقاء فقال قدوس قدوس ما عندك لا يفقد وخزائنك لا تفنى وانت بالبخل لا ترمى. فما هذا الذي لا تعرف به؟ يعني الجذب - [01:21:28](#)

نعم اسقنا الغيث الساعة الساعة فانصرفا يخوضان في الوحل هذه اصلا هذا لا يليق في الدعاء ان يدعو الله عز وجل بهذه الطريقة ما هذا الذي عنك لا يعرف؟ الله عز وجل يبتلي بالسراء والضراء. من اجل ان ينيبوا اليه - [01:21:46](#)

يتضرعون نعم اسقنا الساعة الساعة هذا ايضا من الاعتداء لا يشتري الانسان على الله هذه الجرأة نعم ولهذا عامة ما يحكى في هذا الباب انما هو عن قاصر المعرفة. ولو كان هذا شرعا ودينا لكان اهل المعرفة اولى به. ولا يقال هؤلاء لم - [01:22:04](#)

ما نقضت معرفتهم فاغ لهم ذلك فان الله لم يسوق هذا لاحد. لكن قصور لكن قصور المعرفة قد يرجى معه العفو والمغفرة اما

استحباب المكروهات او اباحة المحرمات فلا نفرق بين العفو عن الفاعل والمغفرة له. وبين اباحة فعله او المحبة له - [01:22:29](#)

وان كان ذلك متعلقا بنفس الفعل او صفاته. آآ يكفي هذا عندكم سؤال ايه هو من اهل العلم من يعبر يقول لا انكار في مسائل الخلاف وهذا غير صحيح مع ان هذا هذه العبارة قالها جماعة كالنووي - [01:22:50](#)

اخرين لكن لو اخذنا بظاهر هذه العبارة فمعنى ذلك ان قد لا ننكر شيئا ان اكثر المسائل عامة الامور فيها خلاف وانما العبارة الصحيحة ان يقال لا انكار في مسائل الاجتهاد - [01:23:30](#)

وضابط المسألة الاجتهادية هي المسألة التي لم يرد فيها دليل اصلا واجتهد فيها العلماء او ورد فيها دليل خفي مأخذه مثلا لا يصلين احدكم العصر الا في بني قريظة هل مقصوده الاسراع - [01:23:49](#)

او التأخير او ورد فيها ادلة متقابلة مثل الاحاديث الواردة مثلا في الاستقبال القبلة واستدبارها دون قضاء الحاجة ونحو هذا تقابلت فيها الادلة مثل الاحاديث التي وردت في قراءة الفاتحة خلف الامام - [01:24:06](#)

فمثل هذا يقال لا انكار في مسائل الاجتهاد وليس لا انكار في مسائل الخلاف فالخلاف قول المهجور او الضعيف او المسألة اذا تبين فيها دليل فهنا انكر نعم كيف لا يجوز استحباب العبادات بمثله. هو القاعدة التي يذكرها الفقهاء دائما. يقولون القياس لا يدخل في

العبادات - [01:24:25](#)

ليه؟ لان مبناها على التوقيف فلا يدخلها فيأتي انسان ويقيس يقول طالما انها تحب الدعاء مثلا عند الكعبة لانها بقعة شريفة فكذلك عند القبر لانه مكان ايضا شريف قبر النبي صلى الله عليه وسلم مثلا - [01:25:12](#)

لاحظت فهذا قياس وهذا القياس غير صحيح لا لا لا يلزم العبارة ما تعني هذا على كل حال بالضرورة هذا من جهة ومن جهة اخرى الفقهاء في الوقت الذي يقولون فيه ان القياس لا يجري في العبادات هم يقيسون فيها - [01:25:33](#)

هم يقيسون فيها كثيرا يعني على سبيل المثال الان التسمية عند غسل الجنابة لم يرد فيها شيء ومع ذلك كثير من الفقهاء يقولون يسمي بناء على ايش قياسا على الوضوء - [01:26:02](#)

قياسا على الوضوء نعم هذا مثال والامثلة كثيرة انا اقول هذا فيه اشكال في اشكال نعم في شيء اخر نعم آآ لا لا يدخل في التحري اذا وجد عارض فدعا - [01:26:22](#)

لا لقصد ان هذه البقعة هذا المحل له مزية في اجابة الدعاء لكن حصل عارض من العوارض رأى علامات سوء خاتمة مثلا فدعا ربه ان لا يقع له هذا او حسن خاتمة فدعا ربه فهذا لا اشكال فيه - [01:27:12](#)

فرق بين هذا وبين ما نحن فيه نعم طيب تفضل تقرأ في ايش مقدمة ايش ويتكلم عن ماذا صفحة كم تقرأ بالنسخة المحققة مختصر تفضل اقرأ العبارة ها وش القاعدة - [01:27:31](#)

ايوه جيد جيد ايش الاشكال الان يشك في ذلك في قاعدة الشريعة بمخالفة المشركين الكفار ترك التشبه بهم ان الشريعة جاءت بهذا الاصل يقول ما كنت اظن ان هذا يخفى على احد من المشتغلين بالفقه - [01:28:57](#)

يعني يوجد من استغرب هذا وانكره لان هذه الاشياء كانت قد تفشت جدا بوقتهم في امور كانوا يظاعون فيها بالذات النصرى باعمال وطقوس ومر فينا في بنا في ثنايا الكتاب اشياء ما كانوا يفعلونها الناس لاولادهم - [01:30:14](#)

في اعياد النصرى يقول للاسف ان هذا يخفى حتى على بعض المشتغلين بالفقه نعم شيء اخر نعم كيف ايش هو فضل سورة ياسين قيل ايش ان هذا ايش التجربة آآ فضل سورة يس نقرأها على موتاكم الى اخره. الاحاديث الواردة في هذا ضعيفة - [01:30:37](#)

ها رغم انها كثيرة وبعض اهل العلم يحسن هذه من يعني بالطرق والشواهد وكذا الاحاديث ضعيفة ما يصح منها شيء قضية انها كونها مجربة تجربة في مثل هذه الامور ان قصد به الرقية - [01:31:16](#)

نعم فان هذا لا اشكال فيه لان الرقية كما ذكرنا سابقا انها من باب الطب وان الطب الاصل فيه الاباحة فما ثبت من الرقى انه له اثر نفع باذن الله عز وجل في جانب من الجوانب او في حال من الاحوال - [01:31:36](#)

فان هذا لا اشكال فيه كان يعرف مثلا الايات الفلانية لها اثر باذن الله في السحر وعلاج السحر او العين او العلة الفلانية او كذا فهذا لا اشكال فيه الله اعلم - [01:31:58](#)

- [01:32:17](#)